

## #اتفاق\_إطار

□ #محمد\_ابراهيم\_المدهون

## #اتفاق\_إطار

اتفاق إطار لمفاوضات غير مباشرة بين (إسرائيل) و لبنان لترسيم الحدود البحرية والبرية بينهما ليست خطوة جديدة فهي مشهد مكرر لعهد قريب مع أوباما. واليوم يعود #تزمب إلى محاولة تعزيز فرصه الإنتخابية بمزيد من الالتصاق في خدمة (إسرائيل).

#تزمب المستفيد الأكبر من عقد #اتفاق\_إطار ومن هذا الإعلان, و بمببو اعلن فرحة #واشنطن بتغريدة. والذي يمني لبنان بالاستقرار والرفاهية وتحسن الاقتصاد. وربما المرحلة القادمة تشهد ثقلا لواشنطن في تشكيل حكومة لبنانية بعد تعثر ماكرون كثيراً.

المتوقع أن ثقل الحذاء الأمريكي سيزداد في لبنان باعتباره الوسيط الحصري للتفاوض والذي يعني أن #تزمب سيكون حاضراً في جميع التفاصيل والمحطات وأن تدخله في الصراع اللبناني الداخلي يصبح مألوفاً ومباشراً.

حقيقة المشهد أن #تنتياهو المستفيد الأكبر في هذا #اتفاق\_إطار بتحييد الحزب وتحجيمه، ومنح قوة دفع كبيرة لمشروع تطبيع مع لبنان في ظل حمى وهوس تطبيع مدل و.مجانى على حساب الحق الفلسطيني في أرضه و.دولته.. ويبقى سؤال برسم الإجابة:هل إنفاق الإطار الخطوة الأولى في مسار #التطبيع ؟ و الذي سيبدأ بإدراج لبنان في منتدى غاز شرق المتوسط لتكون على طاولة واحدة مع (إسرائيل) بشكل طبيعي، وكسب اقتصادي جديد ل #تنتياهو حيث التقيب (الإسرائيلي) في حدودها البحرية مع لبنان سيكون بشكل مريح ودون إزعاج متوقع من الحزب.

مؤكد أن تأزم لبنان الداخلي وخاصة بعد انفجار المرفأ وكذا الاتفاق "الإسرائيلي" القبرصي فضلاً عن العقوبات الأمريكية ضد فريق من لبنان مما عجل بالإعلان عن #اتفاق\_اطار لإرضاء واشنطن محاولة للنجاة من العقوبات عبر التمسح ب (إسرائيل) وكل ذلك ألقى ثقله على القرار اللبناني.

تواجد بري في رأس الإعلان عن #اتفاق\_اطار يحمل مؤشرات هامة. و رغم كونه المكلف بالملف سالفاً ولكنه يحمل دلالة وجود الحزب من وراء ستار في المشهد. والحزب يعيش في صراع فكري وسياسي و. ميداني بين مصالح لبنان الآنية والضغط التي يتعرض لها وبين عمقه الفكري والتاريخي الممتد إلى طهران.

يرى فريق امل والحزب ألا غضاضة في ذلك فهو ليس إنقلاباً على الموقف لفريقيهما و إنما مجرد #اتفاق\_اطار حقق ربط رسم الحدود البرية والبحرية، والتفاوض لا يمسه رجس اللقاء المباشر مع العدو فهو غير مباشر بوساطة أممية و في مقر اليونيفيل ورعاية أمريكية.

ومن هنا فإن مستقبل المواجهة بين (إسرائيل) والحزب سيرتبط بشكل التهديد القائم على الحزب ومستوى القدرة على التعايش معه لتجاوز عنق الزجاجة. وفي خلفية المشهد فايران تبدو قد منحت الضوء الأخضر ل #اتفاق\_اطار والتي تبدو كمن يشتري الوقت رغبة في انتهاء مرحلة #ترمب ولا تستعجل أي مواجهة معه.

عون ومعه باسيل يبدو غير متعجل أن يكون له دور مباشر مع تأكيده على الترحيب وأنه جهة الإشراف على المفاوضات ومن تشكيل الوفد اللبناني المفاوضات.

سيناريو ما بعد #اتفاق\_اطار مفتوحاً على جميع الاحتمالات ومنها أن يكون مقدمة لاتفاق تطبيع مع لبنان أو يشكل مضاد تماماً فشل المفاوضات وقد تكون شبعاً سبباً بعدم حسم أمرها لبنانية أو سورية ضمن الجولان كما تريدها (إسرائيل) الصاعق الذي سيفجر فرص أي إنفاق.